

عذو الدراسة لاعتبار عدد مهم من ثثة الثمانية عشر عضوا على انهم من الصهيونيين العموميين، يمكن تبريره بتطابق الصهيونية والصهيوية العمومية في فترة الاعوام العشرة التالية مباشرة لانتعاش المؤتمر الصهيوني الاول في العام ١٨٩٧ . ففي هذه الفترة كانت الصهيونية والصهيونية العمومية مترادفتين . وعلى هذا فان الذين اعتبرناهم في هذه الدراسة صهيونيين ، يمكن أن يكونوا صهيونيين عموميين . (٥٧) .

وكما بينا في الجدول الرقم ٢٥ ، فان اللجان التنفيذية اليهودية ضمت سبعة من غير الصهيونيين . وكان أحد هؤلاء السبعة عضوا في ايحود ورابطة التقارب العربي - اليهودي ، مع ان هذا الفريق كان صهيونيا . فالواقع أن تسما من هؤلاء السبعة أظهر ميولا صهيونية رغم انه لم يكن صهيونيا من الوجهة الرسمية . وكان العضو الآخر المنتمى الى ايحود والرابطة شخصا صهيونيا . (٥٨) .

وكما قررنا في الصفحات السابقة ، فلتعد اختلفت مواضع الاحزاب تجاه العمل والعمال ، وتجاه نمط الملكية ، وتجاه انواع المشروعات . ويمكن القول بايجاز ان مفاهيم الاحزاب السياسية في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية كانت متباينة . ومن هذه الزاوية يمكن تصنيف الاحزاب التسي انتمى اليها أعضاء اللجان التنفيذية الى ثلاث مجموعات : اليسار ، والوسط ، واليمين . وبالطبع كانت هناك درجات متناوثة من التوجهات اليسارية والوسطية واليمينية . وعلى أساس هذا المعيار يمكن تصنيف مواضع الاحزاب على الشكل التالي :

اليسار

مباي (٩ أعضاء)

مبام (عضوان)

العامل المزارحي (عضو واحد)

الوسط

الصهيونيين العموميين (٩ أعضاء)

المزارحي (٧ أعضاء)

الهجرة الجديدة (عضو واحد)

العام ١٩٤٦ ، وهو العام الذي تنهى اليه هذه الدراسة ، أو في عام الوفاة في حال موت العضو قبل ١٩٤٦ . ويتضح من الجدول أن هناك تسعة أعضاء ينتمون الى كل من (الصهيونية العمومية) (٥٦) و (مباي) ، أي ١٥٨٪ لكل من الحزبين . وينتسب الى الحزب المزارحي سبعة من الاعضاء يشكلون ١٢٣ بالمائة من مجموع النخبات اليهودية . وكان هناك عضوان من كل من (ايحود ورابطة التقارب اليهودي - العربي) ، و (مبام) ، و (الاصلاحيين) . وكان هناك عضو واحد من كل من حزب (الهجرة الجديدة) ، و (العامل المزارحي) . وكان هناك ثمانية عشر عضوا صهيونيا - يشكلون ٣١٦ بالمائة من المجموع - بدون هوية سياسية محددة . والاحتمال الأرجح ، أن هؤلاء الاعضاء الثمانية عشر ، الذين يشكلون الفئة الأكبر ، كانوا ينتمون اما الى (مباي) أو الى (الصهيونيين العموميين) .

الجدول الرقم ٢٦

الانتماءات الحزبية لأعضاء اللجان التنفيذية اليهودية

النسبة	العدد	الحزب أو المجموعة السياسية
١٥٨	٩	الصهيونيين العموميين
١٥٨	٩	مباي
١٢٣	٧	المزارحي
		ايحود ورابطة التقارب العربي -
	٢	اليهودي
٣٥	٢	مبام
٣٥	٢	الاصلاحيون
١٨	١	الهجرة الجديدة
١٨	١	العامل المزارحي
٣١٦	١٨	صهيونيين غير محدد الانتماء الحزبي
١٠٥	٦	غير صهيونيين
١٠٠٠	٥٧	المجموع

يتبين من مراجعة نتائج انتخابات المؤسسات القومية اليهودية المنتخبة في فلسطين ، ومن التكوين الحزبي للمندوبين الى المؤتمرات الصهيونية ، أن هناك تباينا هائلا بين نسب مباي المثوية في اللجان التنفيذية وبين نسبة تسي المؤسسات اليهودية الصهيونية المنتخبة التي كانت أعلى بكثير من ١٥٨ بالمائة . وان ميل كاتب